الصراع بين أبناء الخليفة الفاطمي الحافظ لدين الله على ولاية العهد والوزارة

أ.د. توفيق دواي موسى الحجاج م.م. علي حسين سوادي العسكري
كلية الآداب / جامعة البصرة
Journalofstudies2019@gmail.com

الملخص:

أراد الخليفة الفاطمي الحافظ لدين الله ان يضع حداً لتدخل الوزراء في شؤونه الخاصة وفي أمره ونهيه لذا قرر أن يتولى بنفسه ولم يستوزر احداً واسند منصب ولاية العهد والوزارة معاً لولده الاكبر سليمان الذي هو أقرب ابناءه وأحبهم اليه، لكن وفاة سليمان بعد شهرين من ذلك اجج الصراع والفتنة بين ابناءه لا سيما بعد اسناد ولاية العهد لولده حيدره متجاوزاً ابنه الثاني الأمير حسن مما ادخل الدولة في دوامة الصراعات والفتن لم تنتهي إلا بعد ان قضى الخليفة الحافظ على ولده حسن بدس السم اليه.

الكلمات المفتاحية: (الحافظ لدين الله، ولاية العهد، الخلفية الفاطمي).

The struggle between the sons of the Fatimid caliph, al-Hafiz li-Din Allah, over the mandate of the covenant and the ministry

Dr. Tawfiq Dawai Musa Al-Hajjaj Ali Hussein Sawadi Al-Askari
College of Arts / University of Basra

Abstract:

The Fatimid caliph al-Hafiz wanted to put an end to the interference of the ministers in his own affairs and in his affairs and end him, so he decided to take care of himself and did not take any one and gave the position of the state of the covenant and the ministry together to his eldest son Suleiman, who is his closest son and loved him, but the death of Solomon two months later, And the strife between his sons, especially after assigning the mandate of the birth of his son Haidar, surpassing his second son, Prince Hassan, which introduced the state in the cycle of conflict and sedition did not end until after the Caliph Al - Hafiz, his son Hassan Bdas poison.

Keywords: (al-Hafiz li-Din Allah, guardianship of the covenant, the Fatimid background).

المقدمة:

يعدُ موضوع الصراع بين أبناء الخليفة الحافظ لدين الله من الأمور التي اقلقت الدولة الفاطمية وكادت ان تسقطها مبكراً، ومن أسباب هذا الصراع هو اسناد منصب ولاية العهد والوزراء لأبنه الأكبر سليمان ليستريح من تدخل الوزراء وتسلطهم على الدولة الفاطمية ولكن هذا الأمر لم يمر بسلام لا سيما بعد وفاة ابنه سليمان بعد شهرين من تولي ولاية العهد لذا قرر الخليفة الحافظ اسناد منصب ولاية العهد لولده حيدره متجاوزاً ابنه الثاني الأمير حسن مما اعطى الفرصة لحدوث فتنة بين ابناءه ودخلت الدولة الفاطمية في حروب واشتباكات مستمرة بين ابناءه، اذ انقسم الجيش الفاطمي الى قسمين قسماً يؤيد الأمير حسن والقسم الآخر يؤيد حيدره وكان نتيجة هذا الصراع هو انتصار ولده الأمير حسن حتى اضطر الجيش الفاطمي الى اتخاذ قراراً بالتخلص منه ومن الخليفة الحافظ لذا تدخل الخليفة الحافظ في الامر باعطاء ولده السم وقتله لكي تستقيم الأمور بعد ذلك ويحافظ على وجود الدولة الفاطمية وعدم سقوطها.

اعتمد البحث على مجموعة من المصادر التي لها صلة وثيقة بالحيث ومنها عاصرت الأحداث في تلك الفترة، ولعل في مقدمتها كتاب ذيل تاريخ دمشق لأبن القلانسي(ت٥٥٥هـ/١١٦٠م) فقد عاصر ابن القلانسي فترة حكم الخليفة الحافظ وقد شرح كيفية الصراع والتنافس بين أبناء الخليفة الحافظ على ولاية العهد والوزارة وحدوث الفتن في تلك الفترة من عمر الدولة الفاطمية، كذلك كتاب اخبار الدول المنقطعة لأبن ظافر(ت٦١٣هـ/١٢١٦م) وكتاب ابن الطوير(ت٦١٧هـ/١٢٢٠م) فقد أفاد البحث اذ قدم شرحاً وافياً عن أبناء الخليفة الحافظ لدين الله واسماءهم وتنافسهم على ولاية العهد، كذلك كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) الذي اعطانا صورة واضحة عن واقع حال الدولة الفاطمية في تلك الفترة، كذلك كتب المقريزي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) التي لا يمكن الاستغناء عنا لما فيها من معلومات وافية وقيمة عن الصراع بين أبناء الحافظ الفاطمي إضافة الى العديد من المصادر الأولية الأخرى التي يضيق هنا المجال في ذكرها، كذلك كتب المراجع الحديثة منهاك كتاب الدولة

الفاطمية في مصر تفسير جديد لمؤلفه ايمن فؤاد سيد، وكتاب مجموعة الوثائق الفاطمية وثائق الخلافة وولاية العهد الوزارة لمؤلفه جمال الدين الشيال وكتاب ظهور الخلافة الفاطمية وسقوطها في مصر لمؤلفه عبد المنعم ماجد وكتاب تاريخ الفاطميين لمؤلفه محمد سهيل طقوش فقد أفادت هذه الكتب موضوع البحث بالمعلومات الوافية والكثيرة.

الصراع بين ابناء الخليفة الفاطمي الحافظ لدين الله على ولاية العهد والوزارة

بعد أن تخلص الخليفة الحافظ من وزيره المستبد أبو الفتح يانس الأرمني[١] تولى الأمر بنفسه ولم يستوز احداً وأحسن السيرة[٢]، وأنشأ في غضون ذلك حرساً خاصاً به سماه الحافظ واعتمد على نفسه في تسيير شؤون الدولة[٣]، واستمر على هذا الحال الى سنة (٥٢٨هـ/١١٣٣م) عندما أقدم الخليفة الحافظ على تنصيب أبنه الأكبر سليمان ولياً للعهد وكان أسن أولاده وأحبهم اليه وأقامه ليسد مكان الوزير[٤]، ولكي يستريح من مقاساة الوزراء الذين يجفون عليه ويضايقونه في أمره ونهيه[٥] .

ولكن سليمان توفي بعد شهرين من ولاية العهد[٦]، فحزن عليه الخليفة حزناً شديداً[٧]، فكان من الطبيعي أن يكون المرشح الثاني لولاية العهد والوزارة ابنه الثاني الأمير حسن ولكن الخليفة الحافظ عدل عنه وأعطى ولاية العهد لأبنه أبي تراب حيدرة لأن الخليفة لم يستصلح الأمير حسن بسبب عقوقه لوالده[٨]، وقد حفظ لنا القلقشندي سجل مبايعة الحافظ لدين الله لولده حيدرة بولاية العهد[٩]، وأمره فيه أن يتخير من رجال دولته ووجوه أجناده وشيعته طائفة تنتمي اليه تسمى بـ(الطائفة العهدية) تظل موقوفة على خدمته، وهي أول مرة يأمر الخليفة بأنشاء طائفة مماثلة في العصر الفاطمي[١٠]، كذلك رد إليه النظر في المظالم[١١]، فأثار ذلك غضب الأمير حسن فقام بثورة بدأت في (١٥ رمضان ٥٢٨هـ/١١٣٤م) فانقسم الجيش فيها الى فريقين الفرقة الريحانية [١٢] التي تساند حيدره صاحب الحق والفرقة الجيوشية[١٣] والتي تساند الأمير حسن المتطلع الى المنصب لكثرة أمواله وبلاده وحواشيه وموكبه[١٤]، فاشتعلت نيران الحروب والصراعات بين الفريقين والتقى العسكران ورجحت كفة الأمير حسن اذ قتل بينهما ما يزيد على

خمسة آلاف رجل[١٥] وهناك رواية تذكر بأن عدد القتلى بلغ عشرة آلاف رجل[١٦]، ولم يسلم من الريحانية إلا من ألقى بنفسه في نهر النيل[١٧] .

واستظهر الأمير حسن وصار الأمر اليه فأنظم له أوباش العسكر ودعارهم ووزع فيهم الزرد[١٨] وسماهم (صبيان الزرد) وصاروا لا يفارقونه ويحفون به أذا ركب ويلازمون داره اذا نزل[١٩] .

وازداد بذلك طغيان الأمير حسن وأخذ يقتل أكابر الدولة الفاطمية كذلك يحاول التخلص من والده الحافظ وأخيه حيدرة فأختفيا منه[٢٠]، وأكثر في البحث عن أخيه حيدرة وهتك بجنوده الذين أختارهم حرمة القصر وحرق ناموسه وسلطهم يفتشون القصر في طلب الخليفة الحافظ وأبنه حيدرة فأشتد بأسهم وحسنوا له كل رذيلة وحرضوه على أذى الناس[٢١] .

ولم يجد الخليفة الحافظ وسيلة لتلافي ذلك إلا مداراة ولده حسن فعهد اليه بولاية العهد يوم (٢٦ رمضان ٥٢٨هـ/١٣٣٤م)[٢٢] ونعت بولي عهد المؤمنين وكتب له بذلك سجلاً قرئ على المنابر فكان يقال على المنابر بالدعاء التالي **((اللهم شيد ببقاء ولي عهد المؤمنين أركان خلافته وقلده سيوف الاقتدار في نصره وكفايته وأعنه على مصالح بلاده ورعيته وأجمع شملهم به وبكافة السادة أخوته الذين أطلعتهم في سماء مملكته بدوراً لا يغيرها المحاق، وقمعت ببأسهم كل مرتد من أهل الشقاق والنفاق وشددت بهم أزر الامامة وجعلت الخلافة في عقبهم الى يوم القيامة برحمتك يا أرحم الراحمين))**[٢٣] .

بعد تولية الأمير حسن لولاية العهد زاده ذلك شراً وتعدياً فضيق على أبيه وبالغ في مضرته[٢٤]، فتمكن الأمير حسن من الدولة وتصرف فيها حتى لم يبق لأبيه معه حكم البتة[٢٥].

ونتيجة لذلك أرسل الخليفة الحافظ أحد الاستاذين المحنكين في الدولة ويدعى إسحاق الى الصعيد ليجمع ما قدر عليه من الريحانية والعساكر للوقوف بوجه ولده حسن ووضع حداً لهذه الفوضى فأستطاع إسحاق أن يجمع اليه عدداً كبيراً من العساكر

الريحانية وعاد بهم الى القاهرة، فعندما علم الأمير حسن بذلك جمع جيشاً كبيراً لهذا الامر فالتقى الجيشان خارج القاهرة واشتدت المعارك بينهم وكان الانتصار حليف الأمير حسن ولم يفلت من جيوش الحافظ إلا القليل وغرق أكثرهم في البحر وقتلوا وأخذ الأستاذ إسحاق وادخل الى القاهرة على جمل براسه طرطور لبد احمر، فلما وصل بين القصرين رمي بالنشاب حتى مات[٢٦] .

بعد فشل الخليفة الحافظ من القضاء على ولده حسن في المواجهة العسكرية عمل على إيجاد حيلة لوضع حد له إذ كتب له ورقة جاء فيها ((**يا ولدي أنت على كل حال ولدي ولو عمل كل منا لصاحبه ما يكره الآخر ما أراد أن يصيبه مكروه ولا يحملني قلبي وقد انتهى الأمر الى ان أمراء الدولة فلاناً وفلاناً، وسماهم له، وأنك قد شددت وطأتك عليهم وخالفوك، وأنهم معولون على الفتك بك فخذ حذرك يا ولدي**))[٢٧] .

فعندما قرأ الأمير حسن ما في الورقة ثار غضبه وقام باستدعاء هؤلاء الامراء اليه، فلما وصلوا أولئك الامراء للسلام عليه أمر صبيان الزرد بقتلهم فقتلوهم بأجمعهم[٢٨]، وبقتل الامراء اشتدت مصيبة الدولة الذين كانوا أركان الدولة وهم أصحاب الرأي والمعرفة[٢٩] .

يبدو أن الخليفة الحافظ لدين الله أراد من أرسال هذه الورقة او الرسالة الى ولده الأمير حسن ليس فقط من باب التحذير، وإنما أراد وضع حداً لإراقة الدماء وسياسة البطش برجال الدولة التي كان ينتهجها الأمير حسن، كذلك أراد تخويفه من مغبة هذا الامر إذا استمر به أي تحذيره من ثورة رجال الدولة ضده، ولم يكن بحسبان الخليفة الحافظ بأن ولده الأمير حسن سوف يستدعي الامراء ويقتلهم.

ونتيجة لهذا العمل الذي أقدم عليه الأمير حسن بقتل قادة الدولة اشتدت العداوة بينه وبين من تبقى من الامراء والاجناد واشتد خوفهم منه[٣٠]، فقرروا خلع الخليفة الحافظ من الخلافة وخلع أبنه من ولاية العهد وعزله عن الأمر[٣١] .

لذا اجتمع بعد ذلك بين القصرين نحو عشرة آلاف ما بين فارس وراجل وبعثوا الى الخليفة الحافظ واعلموه بقرارهم[٣٢]، وعجز الأمير حسن عن مقاومتهم، ولم يبق معه من

فرسانه غير الراجل من فرقة الجيوشية، ومن يقول بقولهم من العسكر الغرباء فتحير، ولم يجد بدا من الفرار منهم الى ابيه فهرب الى القصر وتحصن به وأحتمى بأبيه الحافظ[٣٣]، ولكن الخليفة أسرع الى اعتقاله وأرسل الى الامراء يخبرهم بالقبض على ولده الأمير حسن فأجتمعوا على طلبه ليقتلوه فراسلهم الخليفة بلين الكلام وتقبيح مرادهم منه بقتل ولده[٣٤]، كذلك ذكر لهم الخليفة الحافظ بأن خطر حسن قد زال عنهم ولم يعد عدوهم وضمن لهم أنه لايتصرف أبداً، ووعدهم بالزيادة في الارزاق والاقطاعات فلم يقبلوا بذلك وقالوا ((**أما نحن وأما هو**))[٣٥] .

وكان الامراء والاجناد مصرين على قتل الأمير حسن لما لقوه منه من استبداد وتسلط وسوء سياسته تجاه الدولة وقادتها لذلك احضروا الحطب والنيران ليحرقوا القصر[٣٦]، وبالغوا بالجرأة والاقدام على الخليفة الحافظ، ولم يجد الخليفة من ينتصر به عليهم لانهم أنصاره وجنوده الذين ينتصر بهم على غيرهم[٣٧]، لذا اضطر الخليفة الحافظ أمام هذه الضغوطات الى طلب مهلة منهم ثلاثة أيام لإجابتهم[٣٨] .

ووقف الخليفة الحافظ متحيراً إزاء هذه المشكلة الكبيرة التي سوف تطيح بالخلافة الفاطمية وكذلك عجزه عن مواجهة هذه العساكر المتواجدة بين القصرين لذلك اختار ان يقتل ولده حسن بوصفة السم ويقضي على هذه المشكلة الخطيرة[٣٩]، فأستدعى طبيبيه وهما أبا منصور وابن قرفة فبدأ أولاً بأبي منصور وطلب منه أن يحضر له سقية السم فأنكر الطبيب كل الانكار معرفته بذلك وحلف برأس الخليفة وعلى التوارة فتركه الخليفة وطلب من طبيبه الثاني ابن قرفة تحضير سقية السم فقال له: الساعة ولا يتقطع منها الجسد بل تفيض النفس لا غير، فاحضرها في يومه وبسرعة للخليفة الحافظ الذي الزم أبنه حسناً على شربها فمات في (جمادى الأخرى سنة ٥٢٩هـ/١١٣٤م)[٤٠] .

بعد ذلك ابلغ الخليفة الجند المحاصرين للقصر بمقتل ولده وأمرهم بالذهاب الى دورهم فلم يذهبوا لأنهم لم يصدقوا ذلك وقالوا لابد أن يشاهده من نثق به فأرسلوا احد الامراء لمشاهدته والتأكد من وفاته فدخل للتأكد من ذلك فوجد الأمير حسن مسجى بثوب ملاءة

فكشف عن وجهه وأخرج من وسطه سكيناً وغرزه في عدة مواضع من بدنه حتى تيقن أنه ميت فأنصرف الى أصحابه وأخبرهم فتفرقوا[٤١] .

وعندما قتل الأمير حسن بن الحافظ سكنت الأمور وهدأت الأوضاع، فقبض الخليفة الحافظ على الطبيب ابن قرفة وقتله في خزانة البنود في القصر وصادر جميع أملاكه، و في المقابل أكرم وأنعم على أبي منصور الطبيب وجعله رئيساً على اليهود[٤٢] .

نستشف مما ذكر من احداث بأن الخليفة الحافظ لدين الله أراد التخلص من سيطرة واستبداد وزرائه في السلطة فأعطى ولاية العهد والوزارة لأبناءه وجعلهم يحلون محل الوزراء في تسيير أمور الدولة الفاطمية، ولكن بعد وفاة ولده الأكبر سليمان استبد ولده الآخر الأمير حسن بالسلطة بعد أن أعطيت له ولاية العهد والوزارة في نفس الوقت، فتمرد على أبيه الحافظ وطمع في الخلافة وأراد التخلص من أبيه، وكما يصفه بعض المؤرخين بقولهم((**ثم وزر له ولده الحسن فكان شر وزير تمرد وطغى وقتل أربعين أميراً...**))[٤٣] .

فلم تستقر أحوال الخلافة الفاطمية كما كان يتوقع لها الخليفة الحافظ بعد أن اسند ولاية العهد والوزارة لأبناءه بل جلب الأمير حسن المصائب للدولة الفاطمية كما يؤكد ذلك المقريزي بقوله ((**أول مصيبة نزلت بالدولة من فقد رجالها ونقص عساكرها...**))[٤٤] .

ربما هناك مبالغة في وصف المقريزي لهذه الاحداث اذ لم تكن هذه المصيبة الأولى لعل المصائب والفتن والحروب بين طوائف الجند الفاطمي في عهد الخليفة الفاطمي المستنصر بالله كانت اعظم وأكبر إذ فقدت فيها الدولة الفاطمية الآلاف من العساكر.

الخاتمة:

وبعد أن أكملنا بحث الصراع بين أبناء الخليفة الحافظ لدين الله توصلنا الى عدة نتائج منها:

١-من خلال البحث تبين أن الخليفة الحافظ لدين الله أراد باعطاء ولاية العهد ومنصب الوزارة لأبناءه ليتخلص من سيطرة الوزراء على شؤون الدولة الفاطمية.

٢-اثبتت الدراسة بان الخطوة التي اتخذها الخليفة الحافظ بإسناد ولاية العهد والوزارة لأبناءه جاءت بنتائج سلبية على الدولة الفاطمية اذ أدخلت الدولة في صراعات داخلية وفتن وحروب بين أبناء الخليفة الحافظ.

٣-بينت الدراسة بأن الأمير حسن احد أبناء الخليفة الحافظ قد أنفرد في السلطة لوحده على حساب الأخرين وأخذ باغتيال القادة والأمراء في الدولة، مما أدى الى خروج قادة الجيش والامراء ضده ومحاولة عزله وكذلك عزل الخليفة الحافظ ايضاً لما يشكله من خطر عليهم.

٤-اثبتت الدراسة بان الخليفة الحافظ تدارك وضع الدولة الفاطمية المتدهور والخوف من سقوطها في وقت مبكر لذا قرر التخلص من ابنه الأمير حسن لكي تستقيم الأمور ويبقى في منصب الخلافة.

الهوامش

(١) أبو الفتح يانس، مولى أرمينيا لدى متولي المغرب باديس الصنهاجي اهداه الى الأفضل بن بدر الجمالي تدرج في المناصب الإدارية وولي الباب وهي احدى وظائف الدولة الفاطمية المهمة ويقال لها الوزارة الصغرى وينعت صاحبها بالمعظم وتتمثل مهامه بكونه الشخص الي يستقبل الرسل الواصلين للخلافة من الدول الأخرى ويتولى النظر في المظالم اذ لم يكن هناك وزير، ثم بعد ذلك استوزه الحافظ الفاطمي بعد خروجه من السجن عام (٥٢٦هـ) ومات مسموماً، ينظر ، ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص٣٦؛ المناوي، الوزارة، ص٢٧٧-٢٧٨؛ فرنسيس، كلارا عزيز، رجال الإدارة والوزارة اليهود والنصارى في عهد الخلافة الفاطمية (٣٥٨-٥٦٧هـ/٩٦٩-١١٧١م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة بغداد – ٢٠١١)، ص٦٩-٧٠.

(٢) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص١٤٩؛ سيد، الدولة الفاطمية، ص٢٥٦.

(٣) المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج٢، ص٤٥؛ طقوش، تاريخ الفاطميين، ص٤٠٦.

(٤) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص٣٦؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٤، ص٩٣؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٥، ص٢٣٦؛ الشيال، تاريخ مصر الإسلامية، ص٢٥٨.

(٥) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص٣٦.

(٦) ابن ميسر، أخبار مصر، ج٢، ص٧٧.

(٧) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٤، ص٩٣؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٥، ص٢٣٦؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص١٤٩.

(٨) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص٣٧؛ المقريزي، المقفى، ج٣، ص٤١٥-٤١٦؛ تامر، الآمر باحكام الله ، ص٢٢.

(٩) ينظر نص السجل في ملحق رقم(٤)، ص٢٥٤-٢٥٥.

(١٠) القلقشندي، صبح الاعشى، ج٩، ص٣٧٧-٣٧٩؛ الشيال، مجموعة الوثائق، ص٢١٥-٢١٧.

(١١) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص١٤٩.

(١٢) الريحانية، وهي من أكبر طوائف العبيد في الجيش الفاطمي وسميت هذه الطائفة بهذا الاسم نسبة الى ريحان وهو عزيز الدولة ريحان الخادم (ت٤٣٩هـ) وكان القائد الذي أخمد ثورة بني قرة في البحيرة أيام الخليفة المستنصر بالله ، كما لعبت هذه الطائفة دوراً كبيراً في الاحداث والصراعات في الدولة الفاطمية وكان من بينها الصراع الذي حصل بين الخليفة الحافظ وولده الأمير حسن على ولاية العهد والوزارة وكانت نهاية هذه الطائفة على يد جيش صلاح الدين الايوبي في أعقاب فشل ثورة مؤتمن الخلافة جوهر إذ قتل العديد من هذه الطائفة وكان بمثابة إبادة جماعية لهم، ينظر، ابن

ميسر، أخبار مصر، ج٢، ص٧٦-٧٧؛ النويري، نهاية الارب، ج٢٨، ص٢٢٧؛ الدواداري، كنز الدرر، ج٦، ص٥١٤-٥١٥؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص٣١١-٣١٣؛ سيد، الدولة الفاطمية، ص٢٥٧؛ العمايرة، الجيش الفاطمي، ص١٧٧-١٧٩.

(١٣) الجيوشية، تنسب هذه الطائفة الى أمير الجيوش بدر الجمالي وهي من أكبر طوائف الجيش الفاطمي وكان غالبية عناصرها من الأرمن الذين جاءوا مع بدر الجمالي من عكا وكانت صراعات كبيرة بين هذه الطائفة وطائفة الريحانية وكانت نهاية هذه الطائفة على يد صلاح الدين الأيوبي، ينظر، المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص١٤٩،٣١٢-٣١٣؛ طقوش، تاريخ الفاطميين، ص٤٠٧؛ العمايرة، الجيش الفاطمي، ص١٧١- ١٧٣.

(١٤) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص١٤٩؛ ابن تغري بردي النجوم الزاهرة، ج٥، ص٢٤٦؛ طقوش، تاريخ الفاطميين، ص٤٠٧.

(١٥) ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص٢٤٢؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص١٤٩.

(١٦) ابن ميسر، اخبار مصر، ج٢، ص٧٦؛ النويري، نهاية الارب، ج٢٨، ص١٩٤.

(١٧) المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج٢، ص٤٠٣-٤٠٣.

(١٨) الزرد، وهو الدرع ويتكون من حلقات صغيرة من المعدن مربوطة مع بعضها لتغطي جسم المقاتل من الرأس الى القدم، ينظر، مصطفى، أبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة،(القاهرة – د.ت)، ج١، ص٣٩١.

(١٩) المقريزي، المقفى، ج١، ص٤١٦؛ ماجد، ظهور الخلافة الفاطمية، ٣٥٣.

(٢٠) ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص٢٤٢؛ ابن ظافر، اخبار الدول، ج١، ص٢٤٢؛ النويري، نهاية الارب، ج٢٨، ص١٩٥؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٥، ص٢٠٢.

(٢١) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص١٤٩-١٥٠.

(٢٢) ابن الاثير، الكامل، ج٩، ص٢٨٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٦، ص٢٩٣؛ المقريزي، المقفى الكبير، ج٣، ص٤١٦؛ ابن تغري بردي، ج٥، ص٢٤٦؛ الشيال، تاريخ مصر الإسلامية، ص٢٥٨-٢٥٩.

(٢٣) ابن ظافر، اخبار الدول، ج١، ص٢٤٢-٢٤٣؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص١٥٠.

(٢٤) المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج٢، ص٤٠٣؛ سيد ، الدولة الفاطمية، ص٢٥٧.

(٢٥) ابن ميسر، أخبار مصر، ج٢، ص٧٦؛ النويري، نهاية الارب، ج٢٨، ص١٩٥؛ طقوش، تاريخ الفاطميين، ص٤٠٧.

(٢٦) ابن الاثير، الكامل، ج٩، ص٢٨٠؛ ابن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ج٤، ص٩٤؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص١٥٠؛ صالح، حضارة مصر، ج١، ص٤٤٤.

(٢٧) المقريزي، المقفى، ج٣، ص٤١٧.

(٢٨) ابن ظافر، أخبار الدول، ج١، ص٢٤٣؛ ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص٣٨؛ أبو الفداء، المختصر، ج٣، ص١٥؛ النويري، نهاية الارب، ج٢٨؛ ص١٩٥؛ الدواداري، كنز الدرر، ج٦، ص٥١٥؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج٣، ص١٩٥؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٥، ص٢٤٦؛ ماجد، ظهور الخلافة الفاطمية، ص٣٥٣-٣٥٤.

(٢٩) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص١٥١.

(٣٠) النويري، نهاية الارب، ج٢٨، ص١٩٥؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص١٥٣.

(٣١) أبو الفداء، المختصر، ج٣، ص١٥؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج٢، ص٤٠٤.

(٣٢) ابن ظافر، أخبار الدول، ج١، ص٢٤٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٥، ص٢٠٢؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٤، ص٩٣؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٥، ص٢٤٦؛ صالح، حضارة مصر، ج١، ص٤٤٤-٤٤٥.

(٣٣) ابن الاثير، الكامل، ج٩، ص٢٨٠؛ ابن ميسر، أخبار مصر، ج٢، ص٧٨؛ النويري، نهاية الارب، ج٢٨، ص١٩٥؛ المقريزي، المقفى، ج٣، ص٤١٨؛ سيد، الدولة الفاطمية، ص٢٥٧.

(٣٤) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص٣٨؛ الدواداري، كنز الدرر، ج٦، ص٥١٥؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج٢، ص٤٠٤؛ طقوش، تاريخ الفاطميين، ص٤٠٧.

(٣٥) ابن ظافر، اخبار الدول، ج١، ص٢٤٣-٢٤٤؛ ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص٣٨؛ ابن ميسر، اخبار مصر، ج٢، ص٧٨؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص١٥٣؛ تامر، الآمر، ص٢٥.

(٣٦) ابن ميسر، أخبار مصر، ج٢، ص٧٨؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٤، ص٩٣؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج٢، ص٤٠٤.

(٣٧) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص٣٨؛ ابن ميسر، أخبار مصر، ج٢، ص٧٨؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص١٥٣.

(٣٨) ابن ميسر، أخبار مصر، ج٢، ص٧٨؛ المقريزي، المقفى، ج٣، ص٤١٨.

(٣٩) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص٣٩.

(٤٠) ابن ظافر، اخبار الدول، ج١، ص٢٤٤؛ ابن الاثير، الكامل، ج٩، ص٢٨٠؛ ابن ميسر، أخبار مصر، ج٢، ص٧٨؛ النويري، نهاية الارب، ج٢٨، ص١٩٥؛ الذهبي، العبر، ج٢، ص٤٣٥؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج٢، ص٣٦؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص١٥٣-١٥٤؛ ابن

تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٥، ص٢٤٦؛ طقوش، تاريخ الفاطميين، ص٤٠٧؛ الشيال، تاريخ مصر الإسلامية، ص٢٥٧؛ ماجد، ظهور الخلافة الفاطمية، ص٣٥٤.

(٤١) ابن ظافر، أخبار الدول، ج١، ص٢٤٤؛ ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص٣٩؛ النويري، نهاية الارب، ج٢٨، ص١٩٥؛ الدواداري، كنز الدرر، ج٦، ص٥١٥؛ المقريزي، المقفى، ج٣، ص٤١٨؛ سيد، الدولة الفاطمية، ص٢٥٨.

(٤٢) ابن الاثير، الكامل، ج٩، ص٢٨٠-٢٨١؛ ابن ميسر، أخبار مصر، ج٢، ص٧٨؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج٢، ص٤٠٤-٤٠٥؛ تامر، الآمر باحكام الله ، ص٢٥.

(٤٣) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٥، ص٢٠٢؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج٣، ص١٩٥.

(٤٤) اتعاظ الحنفا، ج٣، ص١٤٩.

المصادر والمراجع

أولاً// المصادر الأولية : -

- **ابن الاثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، (ت٦٤٠هـ/١٢٣٢م):**

١- الكامل في التاريخ، راجعه وصححه، محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٨٧م).

- **ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي(ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م):**

٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تقديم وتعليق، محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٩٩٢م).

- **ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي(ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م):**

٣- تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس ، خليل شحادة، مراجعة، سهيل زكار، دار الفكر، (بيروت – ٢٠٠٠م).

- **الدواداري، أبو بكر بن عبد الله بن ايبك (ت٧٣٦هـ/١٣٣٥م):**

٤- كنز الدرر وجامع الغرر الدرة المضيئة في اخبار الدولة الفاطمية، تحقيق، صلاح الدين المنجد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (القاهرة – ١٩٦١م).

- **الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان(٧٤٨هـ/١٣٤٧م):**

٥- سير اعلام النبلاء، تحقيق، شعيب الأرناؤوط وإبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، (بيروت – ١٩٨٦م).

٦- العبر في خبر من غبر، تحقيق، أبو هاجر محمد السعيد بن بيسومي زغلول، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٨٥م).

- **ابن الطوير، أبو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسراني (ت٦١٧هـ/١٢٢٠م):**

٧- نزهة المقلتين في الدولتين، تحقيق، ايمن فؤاد سيد، ط٢، دار صادر، (بيروت – ١٩٩٢م).

- **ابن ظافر، أبو الحسن علي بن منصور ظافر بن حسين الأزدي(ت٦١٣هـ/١٢١٦م):**

٨- اخبار الدول المنقطعة، تحقيق، عصام مصطفى هزايمة وآخرون، دار الكندي، (الأردن-١٩٩٩م).

- **أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي (ت٧٣٢/١٣٣١م):**

٩- المختصر في أخبار البشر، مكتبة المتنبي، (القاهرة – د.ت).

- **ابن القلانسي، أبو يعلى حمزة بن أسد بن علي التميمي (ت٥٥٥هـ/١١٦٠م):**

١٠- ذيل تاريخ دمشق، مطعبة الآباء اليسوعيين، (بيروت -١٩٠٨م).

- **القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي بن احمد (ت٨٢١هـ/١٤١٨م):**

١١- صبح الاعشى في صناعة الانشا، دار الكتب الخديوية، المطبعة الاميرية، (القاهرة – ١٩١٤م)

- **ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م):**

١٢- البداية والنهاية، تحقيق، عبد الله بن بد المحسن التركي، دار هجر للبحوث، (القاهرة – ١٩٩٨م).

- **المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م):**

١٣- اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تحقيق، جمال الدين الشيال، لجنة احياء التراث الإسلامي، (القاهرة – ١٩٩٦م).

١٤- المقفى الكبير، تحقيق، محمد اليعلاوي، ط١، دار الغرب الإسلامي، (بيروت- ١٩٩١م).

١٥- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية ، تحقيق، محمد زينهم ومديحة الشرقاوي، مكتبة مدبولي، (القاهرة – ١٩٩٧م).

- **ابن ميسر، محمد بن علي بن يوسف بن جلب راغب (ت٦٧٧هـ/١٢٧٨م):**

١٦- اخبار مصر، باعتناء، هنري ماسيه، المعهد العلمي الفرنسي، (القاهرة – ١٩١٩م).

- **النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م).**

١٧- نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق، نجيب مصطفى فواز وحكمت شكلي فواز، دار الكتب العلمية، (بيروت – ٢٠٠٤م).

- **ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر(ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م).**

١٨- تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٩٦م)

- **اليافعي، أبو محمد عبد الله بن اسعد بن علي، (ت ٧٦٨هـ/١٣٦٦):**

١٩- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه ، خليل المنصور، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٩٧م).

ثانياً// المراجع الحديثة :-

- **تامر، عارف:**

٢٠- الخليفة الآمر باحكام الله، ط١، دار الجيل، (بيروت – ١٩٨٠م).

- **سيد، أيمن فؤاد :**

٢١- الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد، مكتبة الاسرة ، (القاهرة – ٢٠٠٧م).

- **الشيال، جمال الدين :**

٢٢- تاريخ مصر الإسلامية من الفتح العربي الى نهاية العصر الفاطمي، دار المعارف، (مصر – ١٩٦٧م).

٢٣- مجموعة الوثائق الفاطمية وثائق الخلافة وولاية العهد والوزارة، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة – ٢٠٠٢م).

- **صالح، حسن محمد :**

٢٤-حضارة مصر في ظل الإسلام الشيعي، دار الجمان، (بيروت – ٢٠٠٣م).

- **طقوش، محمد سهيل:**

٢٥- تاريخ الفاطميين في شمال افريقية ومصر وبلاد الشام، ط٢، دار النفائس، (بيروت-٢٠٠٧م).

- **العمايرة، محمد عبد الله سالم:**

٢٦- الجيش الفاطمي (٢٩٧-٥٦٧هـ/٩٠٩-١١٧١م)، ط١، دار كنوز المعرفة، (الأردن- ٢٠١٠م).

- **ماجد، عبد المنعم:**

٢٧- ظهور الخلافة الفاطمية وسقوطها في مصر، ط٤، دار الفكر العربي، (القاهرة – ١٩٩٤م).

- **مصطفى إبراهيم وآخرون:**

٢٨- المعجم الوسيط، دار الدعوة، (القاهرة – د. ت).